السدود الكبرى
فى الولايات المتحدة وما فعلته للناس

نائب مدير العلاقات العامة بالسد العالى عاد بعد ٤ أشهر فى امريكا

الأمريكيون يعتمدون على الأبحاث والتجارب لتطوير الإنتاج والصناعة

كان طبيعيا ان يركز احمد طلعت نائب مدير العلاقات العامة بوزارة السد العالى اهتمامه خلال جولته التى استغرقت اربعة أشهر فى الولايات المتحدة الامريكية فى مشروعات السدود الكبرى ومشروعات الزراعة والرى والكهرباء ثم السياحة أى فيما يقوم على هذه المشروعات من حركة سياحية .

وقد عاد احمد طلعت الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ، وعاد وفى حصيلته تجارب ومشاهد ودراسات وانطباعات لعلها تتناولت كل نواحى الحياة الامريكية حتى البعيد منها عن مراكز اهتماماته العملية .

انه لاينسى مثلا حضوره الاجتماع السنوى لسكان مدينة «شستر» بولاية « نيوهمبشير» فقد حضر الاجتماع شباب وشيوخ ونساء ورجال المدينة ، حيث اختاروا اللوائح والقوانين التى رأوا أن تحكم مدينتهم ، فكان الاجتماع صورة فريدة للديموقراطية وهى تطبق عمليا فى نظام الحكم المحلى .

ومن أهم الشخصيات التى التقى بها طلعت الجنرال « كاسيدى » قائد سلاح المهندسين فى الجيش الامريكى الذى يشرف على بناء السدود فى شرق الولايات المتحدة ، ومستر «فلويردومينى» رئيس هيئة اصلاح الاراضى بوزارة الشئون الداخلية التى تقوم ببناء وادارة السدود فى غرب الولايات المتحدة ، ومستر «أوبرى فاجنر» رئيس مجلس ادارة هيئة وادى نهر تنيسى التى اقامت أضخم مشروعات للسدود فى الولايات المتحدة .

واعجب احمد طلعت بالخدمات الاجتماعية والاقتصادية التى تقدمها « هيئة وادى تنيسى » للمزارعين الذين يعيشون فى الاراضى المستصلحة حول السدود وكيف مدت اسلاك الكهرباء الى اعماق الوادى بحيث لايكلف اى مزارع نفسه سوى توصيل سلك بسلك فيضاء بيته أو تدار آلات حلب الابقار مثلا فى مزرعته ، أو تطعم الماشية والدواجن او يحفظ اللبن والبيض ..

واهتم « طلعت » بدراسات مشروعات ازالة ملوحة مياه البحر فى محطة الابحاث بمدينة ويلمنجتون فى «نورث كارولينا» وهناك تستخدم آخر مستحدثات العلم لخفض تكاليف انتاج المياه العذبة ونقلها الى اماكن استعمالها وتشترك مع الحكومة فى هذه الدراسات الجامعات ووكالات الابحاث المتخصصة وغيرها .

وفى ولاية فلوريدا زار مدينة « ميامى » السياحية ، والغابات المملوكة للدولة (ناشيونال باركس) ووسائل المحافظة على الثروة الحيوانية والخشبية فى هذه الغابات ، والاستفادة منها فى المشروعات السياحية وقضاء فترات العطلة ، والمعروف أن المشروع التخطيطى لاسوان الكبرى الذى اشتركت فيه مؤسسة فورد الامريكية يهدف الى انشاء غابات لانتاج الاخشاب حول بحيرة ناصر التى تتكون أمام السد العالى وتمتد جنوبا الى السودان ، كما ان البحيرة ذاتها ستكون مصدرا للثروة السمكية ، فضلا عن استخدامها هى والمنطقة المحيطة بها لاغراض سياحية وغيرها .

ولما كان السد العالى سيساعد على تحسين وتطوير الملاحة النهرية فى النيل لمختلف الاغراض ، فقد زار طلعت مشروعات سلاح المهندسين الامريكى لتحسين ميناء تيوا ودليانز وتطوير وسائل النقل المائى فى نهر الميسيسيبى ، وقد شاهد فى مدينة جاكسون نموذجا عجيبا للنهر حفر فى ٤٠٠ فدان ويمثل الميسيسيبى وروافده من المنابع الى المصب ، والنموذج يمكن التحكم فيه اوتوماتيكيا بتسيير كميات من المياه تمثل ايراد النهر فى المواسم المختلفة ، وذلك للدراسة أية ظاهرة ، ويعد هذا النموذج الفريد محطة ابحاث لكل المشروعات القائمة أو التى ستقام على النهر سواء أكانت كبارى أو سدودا أو محطات كهرباء .

وفى مدينة شيكاجو شاهد الجهود المبذولة لتنفيذ مشروع الرئيس جونسون للقضاء على الفقر ، واعادة بناء الاحياء القديمة .

ويقول الاستاذ طلعت ان اهم مالفت نظره خلال جولته العريضة ، هو اعتماد الامريكيين على الابحاث العلمية والتجارب لتطوير الانتاج والصناعة ، وان الافراد والحكومة والجامعات والمؤسسات الخاصة تشترك جميعا فى رفع المستوى العام للانتاج بما يعود بالفائدة على الشعب كله .

ويعتقد ان هناك آفاقا واسعة للتعاون الفنى بين الجمهورية العربية والولايات المتحدة خصوصا فى مجالات تنقية مياه البحر ، واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، ومن الامثلة على هذه الامكانيات أن معهد ابحاث استغلال الطاقة الذرية سلميا فى كاليفورنيا اتخذ مشروع منخفض القطارة نموذجا لدراساته فى هذا الميدان .

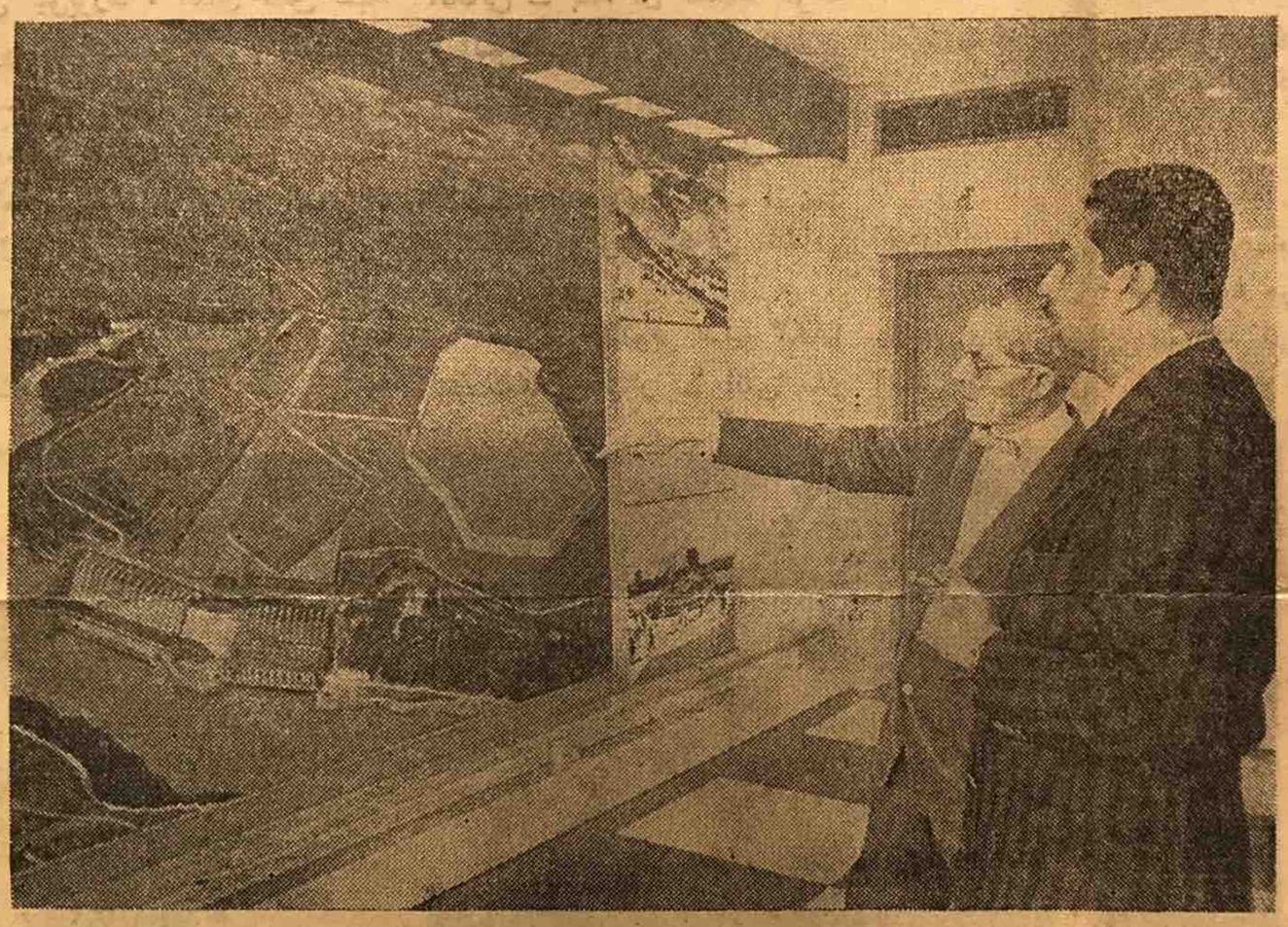

السيد طلعت يشاهد منظرا من الجو لمحطة توليد الكهرباء على الجانب الكندى من شلالات نياجارا .

زار الاستاذ احمد طلعت أثناء جولته بالولايات المتحدة شلالات نياجارا بولاية نيويورك ، واطلع على مشروعات توليد الكهرباء من مساقط المياه وفى الصورة يشاهد محطة « سير آدم بيك» لتوليد الكهرباء على الجانب الامريكى من الشلالات ، ومعه احد مهندسى المحطة .

من اليمين الاستاذ احمد طلعت نائب مدير العلاقات العامة بوزارة السد العالى يستمع الى شرح المهندس المقيم بهيئة اصلاح الاراضى التابعة لوزارة الشئون الداخلية عن مشروعات الهيئة فى ولاية كاليفورنيا ، بما فى ذلك مشروعات التحكم فى الفيضان والرى وبناء السدود ، وذلك قبل زيارته لهذه المشروعات حول مدينة سكرمنتو عاصمة كاليفورنيا .